



### محمود الفلاحي

بغداد

بتاريخ 24/2/1980م اعلن في اسرائيل عن اصدار عملة جديدة للتداول اطلق عليها اسم ( الشيفل ) ( الاغورة ) و اجزاء الشيفل هي ( الاغورة ) وكل مئة وحدة منها تعادل شيفل واحداً ويغض النظر عن ما يعتقدہ الاسرائيليون من ان نظام النقد الجديد سيكون اكثر كفاءة واكثر ملائمة مع موجة التضخم العام المنصرم فكاهته وبهتانه فان مجلس العمليه لاتعدوا اكثر من كونها اللباس جديد لعمليه باليه فقدت قيمتها بل واصبحت كلفة اصدارها تزييد عن قيمتها الشرائعية ذاتها الا ان ما اثار الاستغراب ليست هي العمليه الدراماتيكية في استبدال هذه العملة لان دول حرة في ذلك وانما هي واقعة الابتزاز التاريخي التي رافقت اصدار الشيفل الجديد ومحلات الدعاوى التي روحت لها الصهيونية على النطاق المحلي والعالمي ومن اجل ان تعطي لتقابلها مظهراً براقاً وتوسع عليها المحتوى الديني والسياسي

في ذات الوقت متجاوزہ بذلك حقائق التاريخ حتى اذا تطلب الامر افشال الكذب وتزوير الحقائق بصفاقة لم يالفها اي شعب في العالم انها هذه المكرة التي نعرضها الان ليس مناوها اصل الشيفل وانما بتفصيلات الغموض الذي يحيط ببدأ وجود العبرانيين اصلاً في فلسطين ذلك ان الصهيونية قد اوقعت الكثير من الناس في الخطا واستعانت بتضليل الحقائق مما يجب علينا ايضاحها ان التاريخ اليهودي لايشير في اي دور من ادوارہ الى ان فلسطين كانت موطن اقامتهم الدائم حتى الثورات نفسها ذكرت ان الصهيونيين بشكل متجولين ومغامرين ومرترقه وجنود لا ارتباط لهم تم استقروا بالترج العبرانيين بشكل سيقوا وفاتهم في مدينتهم وتعلموا منهم حث الارض وبناء المنازل وممارسة الفنون السلم واهم من ذلك القراءة والكتابة ( )

**تكريس مفاهيم**

ان القصص المرويه التي كتبها العبرانيون وطيلة عشرين قرناً الماضية تمكن اليهود من تكريس الكثير من المفاهيم الخاطئة القائمة على التحريف ولانتساب المآثر للحوادث والشخصيات التاريخية من اجل ان يجعلوا لشعبهم

اصتداد تاريخي مرتبطاً بحضارات العالم القديم وعلى الاخص الحضارتين العراقية والمصرية وتحسب لكل تأكيد ان احبار اليهود قد اقتبسوا من تاريخ الاقطار التي جاسوا خلالها بعض الحكايات فعبروا كل المعلومات التي كانت الغرض منها تليفق الكذب في تاريخ العالم كل ذلك لاخترع ملفقة الشعب اليهودي المختار ان شريعة موسى الاصليه لا احد يعرف عنها ولا اين هي الا لعد اواخر القرن الثالث عشر ق.م (وتزاوج السكان الجسد مع الاقوام التي كانت تستوطن هذه المنطقه وكانت النتيجة في الشعب العبراني الذي انصف باصول عرقية متنوعه تضم عناصر جزرية (( سامية )) عبرانيين وحيثية وبرها من العناصر الغير السامية وقد اتى الشعب الذي عرف فيما بعد بعبرانيين بشكل متجولين ومغامرين ومرترقه وجنود لا ارتباط لهم تم استقروا بالترج بين السكان الذين سبقوا وفاتهم في مدينتهم وتعلموا منهم حث الارض وبناء المنازل وممارسة الفنون السلم واهم من ذلك القراءة ( (والكتابة))

هجرة اتت من مصر والجنوب الشرقي بقيادة موسى ويوشع في اواخر القرن الثالث عشر ق.م (وتزاوج السكان الجسد مع الاقوام التي كانت تستوطن هذه المنطقه وكانت النتيجة في الشعب العبراني الذي انصف باصول عرقية متنوعه تضم عناصر جزرية (( سامية )) عبرانيين وحيثية وخلفه من العناصر الغير السامية وقد اتى الشعب الذي عرف فيما بعد بعبرانيين بشكل متجولين ومغامرين ومرترقه وجنود لا ارتباط لهم تم استقروا بالترج بين السكان الذين سبقوا وفاتهم في مدينتهم وتعلموا منهم حث الارض وبناء المنازل وممارسة الفنون السلم واهم من ذلك القراءة ( (والكتابة))

**تكريس مفاهيم**

ان القصص المرويه التي كتبها العبرانيون وطيلة عشرين قرناً الماضية تمكن اليهود من تكريس الكثير من المفاهيم الخاطئة القائمة على التحريف ولانتساب المآثر للحوادث والشخصيات التاريخية من اجل ان يجعلوا لشعبهم اصتداد تاريخي مرتبطاً بحضارات العالم القديم وعلى الاخص الحضارتين العراقية والمصرية وتحسب لكل تأكيد ان احبار اليهود قد اقتبسوا من تاريخ الاقطار التي جاسوا خلالها بعض الحكايات فعبروا كل المعلومات التي كانت الغرض منها تليفق الكذب في تاريخ العالم كل ذلك لاخترع ملفقة الشعب اليهودي المختار ان شريعة موسى الاصليه لا احد يعرف عنها ولا اين هي الا لعد اواخر القرن الثالث عشر ق.م (وتزاوج السكان الجسد مع الاقوام التي كانت تستوطن هذه المنطقه وكانت النتيجة في الشعب العبراني الذي انصف باصول عرقية متنوعه تضم عناصر جزرية (( سامية )) عبرانيين وحيثية وخلفه من العناصر الغير السامية وقد اتى الشعب الذي عرف فيما بعد بعبرانيين بشكل متجولين ومغامرين ومرترقه وجنود لا ارتباط لهم تم استقروا بالترج بين السكان الذين سبقوا وفاتهم في مدينتهم وتعلموا منهم حث الارض وبناء المنازل وممارسة الفنون السلم واهم من ذلك القراءة ( (والكتابة))

# الشيفل أقوى عملة في العالم

ودعوا ملكها (حزقيال) للتسليم قال لهم رسل هذا الاخير كلموناً باللغة الارامية لاننا نفهمها وهذا اشارة مؤكدة سيادة اللغة المذكورة في اقطار الشرق الادنى بكامله وسفر التكوين ذاته الذي يدون بدا التاريخ العبراني ملووء بالمقتنيات ذات الصيغة الارامية وبالمفردات الرامية واو ذكر لعبارة ارامية كلدانية في الثورات هي العبارة (يجر سهدوقا) ومعناها (رحمة الشهادة) اي العمود من الحجارة الذي يثبت في الارض لتعيين الحدود فاخذ يعقوب حجارة واواقفه عموداً وقال يعقوب لاخوانه التقطوا حجارة فاخذوا حجارة وعملوا رجمة ودعاها (لابان يجسر سهدوقا).

**اصل عربي**

اما يعقوب فدعاها جلعيد كان اشهر ملوك اسرائيل الاوائل اسمه (عموري) (874- 885 ق.م) الذي يدل على اصل عربي وهو الذي اسس مدينة السامرة ونقل اليها مركز الحكم من ترزه وقد بلغ الازر الذي تركه هذا الملك على معاصريه لمدة قرن بعد انتهاء سلالته استمرت الحواريات الاشورية تطلق على السامرة باسم بيت حمري ومن المعروف ايضاً ان ما عاقب هذا الدور من تاريخ اليهود في القرنين السابع والسادس ق.م لا يعدوا كونه استطعناً موقعاً في بعض المدن التي خضعت لحكم الامبراطورية الاشورية او البابلية والتي توزعا فيها كسبانيا في من ملح وخابول نهر جوزان ومادي واشور اشكن

بلدهم قوم ارتحلوا من بابل وكوث وعوا وحماة وسفر واين لقد ظهر تجلات في السلالة الثالثة (727- 745 ق.م) الملك القدير الذي جدد فتمترة الامبراطورية الاشورية واخضع لسلطانه دمشق وجلعاد والجليل وسهل صارونه وجولها الى مقاطعات اشورية ليس هذه فحسب فانما حرس سياسته الجديده تقوم على تعيين نواب للملك لحكم المقاطعات الحرة بدلا من ابقاء الحكام الوطنيين ان تجلات بلاسر ظهر ولم يكن قد مضى على حكم الملك عموري مؤسس السامرة سنوات طويلة كذلك لم يكن قد مضت مدة طويلة على حكم الملك داود (963-1004 ق.م) المؤسس الحقيقي لمملكة العبرانيين ويظن ان عموري من اصل عربي وكان من الانباط وعندم رفض هوشع ملك اسرائيل دفع الجزية التي تسلمنصر الخامس هاشمه واسئولى وخلفه سرجون الثاني على المملكة وسي احسن رجالها الي ميديا ان مختصر التاريخ العبراني القديم الذي تضمنته الثورات قد وضعت كتاب عاشوا في بابل بعد وقوع حوالبه بمئات السنين واستندوا في رواياتهم على قصص مرويه تناقلته اجيال من اسلاف الشعب العبراني التي كان قد تزاوج من سكان البلاد الاصليين من كتعانين وجوريين وحيثيين وفقدوا الكثير من اصول العرقية السامية وبالتالي خضعت مرويات هذا الجيل التي التاثيرات التي املتها مصالح

تفرل بالبراء حقاً واقدم اشكال الكتابة الاسم شيفل ووحدات التعامل والاوزان الأخرى جاءتنا من الشرايع العراقية القديم بالخط المسماري وباللغة السومرية الاكديه وتبين الكلمات التالية اسماء الشيفل والثابنت والمنا التي كانت مستعملة ائذاك والشيفل كاتود ادى وضائع الى مدى عشرين قرناً قبل الاميلاد سوا في التعامل الداخلي او الخارجي واعتبر بمثابة النقود طالما ادى وظائفها على ضوء المفاهيم المتعارف عليها ان الشيفل واسطة للتبادل اما المعني منها المعول من الفضة والذهب او النحاس بدأ بوصفه سعة لها قيمة بالتبادل وقد استعمل الشيفل في الوفاء الموجل وكانت له قوة ابراء غير محدودة ومعنى انه اصراع اداة ائتمان يفضلونه الناس في التعامل ويعتبرونه انه سعره ثابت وانه غير قابل للتلغ ويحتفظ بفترة طويلة والشيفل كوحدة نقدية في العهد الاشوري والبابلي اما الشيفل الان كعملة لسكان الاسانفلي فان عملته في التداول حيث ان في 20/6/2018 كان يقابل 5.9دينار اردني ويقابل 3.62 دولار امريكي ويقابل 3.42 يورو وبذلك يظهر مدى قوة هذه العملة قياساً بالعملات المذكورة علماً ان الدينار العراقي الذي صدر بداية الثلاثينات من القرن الماضي يحمل صورة ملك فيصل الاول الذي كان يدعم بالاسرائيليين كان سعره يقابل 47 دولار امريكي

## الفصل والوصل بين السياسيين



### عبد الجبار عبد الهوهاب الجبوري

بغداد

من الاجتهاد لرجال من البشر لا قداسة لهم ولا تاليه إلا ما كان لهم من صحة للنبي (ص) بحيث لم يشهد التاريخ الاسلامي أي شكل من أشكال الوصل على النحو الذي شهدته أربا المسيحية والسبب في ذلك يعود الى التزام النبي(ص) بالامر القرآني الذي جعل من الاجتهاد والاستنباط وسائل مفتوحة لما تقتضيه مصالح الدولة السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية دون الرجوع الى نصوص معقدة إلا أن ذلك لا يمنع حضور الدين في معظم شؤون الدولة بدليل أن أكثر الدول العربية تشير إلى أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساس للتشريع أو إحدى مصادر التشريع ... الخ
وإن هذا الحضور الاساسي لا يعني حضورا طارنا بل إنه حضور أساسي وموضوعي بديل ما أشارت إليه الدراسات العربية من أهمية ذلك
والتي أرى كما يرى أكثر المفكرين إن النصوص القرآنية الكريمة تشير الى قيام الرسول (ص) ببناء دولة مدنية حيث حصر مهمة الرسول (ص) بالبلاغ كقول تعالي (فان تولوا فلما عليك البلاغ امين) سورة النحل –آية82 –) كما حصر ذلك بالانذار كقوله تعالي (وقل اني انا النذير المبين) (سورة الحجر –آية 89 –) التي انا النذير المبين) (سورة النجر –آية 89 –) والهداية كقوله تعالي (قل يا ايها الناس قد جاك الحق من ربكم من اهتدى فلما يهتدي لنفسه ومن ظل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل) (سورة يونس –آية 108) ونفي السيطرة كقوله تعالي (لست عليكم مسيطر) (الخانعة –آية 22 –) ونفي الاكراه كقوله تعالي (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) (سورة البقرة –آية 256 –) ونفي اجبار كقوله تعالي (نحن اعلم بما يقولون وما انت تعلم بجبار) (سورة ق) –آية 45 –) (رسالة في العلمانية والاسلام –رشيد الخيون –صفحة 23 –).

#### ادلة ساقية

وما يشير الى قيام دولة مدنية في القرآن الكريم اضافة الى الاذلة السابقة قوله تعالي (لكل جعلنا شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجلعكم امة واحدة .. الخ) (سورة المائدة –آية 48 –) وقوله تعالي (ولو شاء ربك لجلعنا الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين) (سورة هود –آية 118 –).
هذه الآيات وغيرها من الآيات الأخرى تشير الى قيام دولة مدنية تعبير في ظلها الملل والنحل والأديان والمذاهب لا يحاسب الناس فيها على أساس الدين أو المذهب أو القومية أو اللون .. فمأذا يقول الآخرون بقاؤل الله تعالي ؟ هذا الاختلاف والوحدة (لكل جعلنا منكم شعرا ومنهاجا ..) (المائدة –آية 48 –) و(ما كان الناس إلا امة واحدة فاختلفوا) (سورة يونس –آية 19 –) و(لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين) (سورة هود –آية 118) في الأمر القرآني هو القاعدة الرئيسية التي تقوم عليها الدولة المدنية المعاصرة التي يسميها البعض (بالدولة العلمانية) دون فهم (العلمنة) أو التمييز بين الدين والدين السياسي .

ولعل لنا في النماذج التاريخية لدولة (نبوة) في المدينة اكربر دليل على الالتزام بالأوامر القرآنية التي حددت مهمة الرسول (ص) في ادارة الدولة التي لا تقوم على السلطة (فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب) (سورة الرعد –آية 40) (وقل اني انا النذير المبين) (سورة الحجر –آية 89) (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون) (سورة الزخرف –آية 83) ونفي الاكراه (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) (سورة البقرة –آية 256) هذه المبادئ التي يفترض ان يجب على أولى الأمر من السياسيين الالتزام بها .
حيث أن هذا الالتزام يؤدي الى بناء (الامة الوسط) (وتكذلك جعلناكم امة وسطا) (سورة البقرة –آية 23) التي تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر وهذا ما يتشدد كل انسان يؤمن بالانتماء والواله لوطنه وأمته .

نقصد بالفصل والوصل الصراع الدائر بين السياسيين على المستوى الاقليمي والمحلي بين فئتين سياسيتين . الاولى تسمى بـ (الليبرالية) التي تؤمن بفصل الدين أو السياسة عن أي ميدان حياتي كالفصل بين الدين والسياسة والفصل بين السياسة والأقضاء والفصل بين الدين والسياسة والتعليم ... الخ
والثانية تسمى بالمنظومة (الدينية) التي تؤمن بالوصل بين تلك الاطراف .
إن جدلية الربط بين هذه العناصر يمثل جدلا فكريا وثقافيا وأيديولوجيا بين منظومتين متناقضتين من حيث الفكر والاتجاهات والمطلقات ويغذي هذا الصراع الجهل والاتفاق الذي يسود الفكر السياسي على أكثر المستويات الاقليمية والمحلية .
فانصار الفصل يدافعون بشدة عن ضرورة الفصل بين الدين والسياسة في الدولة والقضاء والتعليم والأعلام مستندين بذلك الى عدد كبير من البررات والنصوص التراثية والتاريخية .
فيما يذهب انصار الوصل الى ضرورة الوحدة بين تلك العناصر من أجل إيجاد وسائل مشروعة لتحكم بما تشاء باسم الدين كما حصل في المؤسسات الدينية في العصور المسيحية القديمة عندما كانت دولة الكنيسة قائمة في ذلك الوقت من جهة وطعما والسلطة والمصالح السياسية والشخصية من جهة أخرى.

يعني أن هذا الصراع يتمثل بين نظريتين الأولى (علمنة) الدولة التي تقوم على أسس علمية من (العلم) بكسر العين ومنه تكون العلمانية بكسر العين أيضا . أما على مستوى الفكر والفهم السياسي فهي (العلمانية) بفتح العين وهي من العلم والعالم لغة عبارة عما يعلم به الشيء واصطلاحا عبارة عن كل ما سوى الله تعالي من الموجودات لأنه يعلم به من حيث أسمائه وصفاته . (رسالة في العلمانية والخلافة –رشيد خيون –صفحة 18 –) . في حين يرى انصار الطرف الثاني قيام الدولة على (الدين) واعتبار المصدر الوحيد للتشريع في الدولة بل يذهبون الى أكثر من ذلك حين يدعون الى إقامة الدولة الدينية التي درجة تقديس السلطان السياسي ضمانا لإيجاد نظام الخلافة أو الحكم الالهي كما يطلقون عليه .

إن دراسة موضوعية لأسس الدولة التي أسسها النبي (ص) في المدينة ثم مكة والحجاز عامة تدل على أنه (ص) كان يسعى من أجل بناء تكوين سياسي يقوم على أسس مدنية وليس على أسس دينية . حيث كان نظام الدولة في المدينة يقوم على قاعدة أساسية قوامها (دولة المواطنين) بشكل عام ولم تكن دولة (المؤمنين) من الاسلام حصرا والدليل على ذلك ما ورد في الدستور التعاقدي الأول في التاريخ (صحيفة المدينة) حيث جرى التعاقد بين الرسول محمد (ص) وسائر الملل لدولة المدينة دون التفريق بين مسلم وغيره ومؤمن وغير مؤمن حيث كان الولاء سياسيا مدنيا للدولة لا للدين . (الاسلام والسياسة –عمران عبد الله –بلقزيرين –صفحة 52).

#### مراحل تاريخية

وامتدت هذه السياسة النبوية الى عهد الخلفاء الراشدين والمراحل التاريخية الأخرى للدولة التي كانت ترعى المواطنين على السواء سواء كانوا مؤمنين أم غير مؤمنين مسلمين أم غير مسلمين والدليل على ذلك أقرار الدولة بانتماء الديانات الأخرى الى دولة (النبوة) مقابل دفع ضريبة اقتصادية تعبير عن الولاء والانتماء الى دولة النبي (ص) والخلفاء الراشدين (روا).
ومنذ ذلك التاريخ أي منذ الهجرة الى المدينة وتكوين أول دولة مدنية تحقق أول فصل بين السلطة السياسية والسلطة الدينية وأعتمد في ادارة الدولة على الكفاءة والقدرة والخبرة الشخصية ومما زاد في عملية الفصل اعتماد مبدأ المشورة (وامرهم شورى بينهم) (سورة الشورى –آية 38) و (شاوهم في الأمر) (سورة آل عمران –صفحة 159) . والافتتاح على مساحة كبيرة ممارسته بشكل مؤقت .

## الدفاع عن النفس في ضوء القانون الدولي

## وميثاق الأمم المتحدة

استخدام القوة توقيتاً لعدوان وشيك وهو ما يعرف بالدفاع الوقائي للأسباب التالية:
١ . لقد اشترطت المادة ( 1١) ميثاق الأمم المتحدة أن تتعرض الدولة الى اعتداء مسلح مباشر أو غير مباشر وما يقال أن القانون الدولي يجيز استخدام القوة في حالة الدفاع الشرعي الوقائي غير صحيح .

ب . ان السماح باستخدام القوة في حالة الدفاع الشرعي الوقائي من شأنه أن يفتح الباب امام أعمال الانتقام والأعمال العدوانية تحت عنوان الدفاع الشرعي وهذا ما تقوم به إسرائيل في فلسطين وسوريا ولبنان وما قامت به العديد من الدول في ليبيا وما تقوم به السعودية في اليمن وهو ما يشكل مخاطر على الاستقرار والأمن الدولي
ج . ان استخدام القوة في حالة الدفاع الشرعي يعد استثناءً عن قاعدة حظر استخدام القوة في العلاقات الدولية وهي ليس قاعدة ولا يجوز التوسع فيه وفي تفسيره.

د . اضافة الى ان الحق في الهجوم الاستباقي في مواجهة عدو محتمل قد استخدمه ميثاق الأمم المتحدة في الفقرة (4) من المادة (2) والتي تحضر استخدام القوة في العلاقات الدولية وهو ليس قاعدة ولا يجوز التوسع فيه في تفسيره.
٤- ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة لا يجوز طليق أمريكا هذه الشروط في غزوها لأفغانستان والعراق حيث اعتبرت هذا الغزو دفاعاً عن النفس وهو ليس كذلك ؟ وهل حصلت على موافقة مجلس الأمن قبل تنفيذ عمليات الغزو وحضرت لرقابته بعد الغزو؟ طبعاً لا يحصل أي شيء من هذا فهي قد تجاوزت مجلس الأمن والقانون الدولي والاجتمع الدولي في غزوها الهجمي للدولتين، وهل حصلت إسرائيل على موافقة مجلس الأمن عند غزوها لمرتين أو عند غزوها لقطاع غزة أو عند قصفها المفاعل النووي العراقي للأغراض السلمية ثمانينات القرن الماضي أو عند قصفها المكتور لسوريا أو عند قتلها المستمر للفلسطينيين ومصادرة أملاكهم وارضيتهم أم ان غزوها وأمريكا وإسرائيل خارج المنظومة الدولية؟ فقد ضربتا عرض الحائط ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وفتقدتا ولا زالتا تتفانن جرائمهما دون حساب من مجلس الأمن و الأمم المتحدة أو حتى دون اعتراضهما مطبقتان قانون وشرعية الغاب الأقوى يغفل ما يشاء وكيفما يشاء .

#### حق الدفاع الشرعي

3- الدفاع الشرعي حق طبيعي يتمتع به المعتدى عليه وهو ضمن إطار القانون الدولي كحق طبيعي تتمتع به كافة الدول لدفع العدوان الذي تتعرض له . لكن ووفق ميثاق الأمم المتحدة فإن حق الدفاع الشرعي ليس مطلقاً بدون قيود فهو مقيد وفق ما يأتي:

١ . ان تتعرض الدولة المعتدى عليها لعدوان مسلح .
ب . يجب ان تتم ممارسته بشكل مؤقت لحين قيام مجلس الأمن من اتخاذ التدابير الفعالة ضد الدولة المعتدية .
ج . يجب يخضع لرقابية مجلس الأمن وبالتالي فإن الدولة التي تمارسه تلتزم

#### وفقاً لميثاق الأمم المتحدة لا يجوز استخدام القوة دفاعاً عن النفس إلا في

مواجهة هجوم مسلح فعلي سواء كان الهجوم برياً أو بحرياً أو جوياً ويمكن ان أيضاً من قبل عصابات مسلحة تعمل تحت إمرة دولة معينة وتأخذ تعليماتها منها وهو ما يطلق عليه العدوان المسلح غير المباشر والذي يدخل

ضمن تعريف العدوان وفقاً للفقرة (6) المادة (3) من الإعلان الخاص بتعريف العدوان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974

وبشرط ان تتساوى أعمال العصابات على قدر الخطورة مع الأعمال

#### الهجومية للقوات النظامية التابعة للدولة